استكمال لعرض شهادة حية ومعاصرة
للسيد طالب الرفاعي» حول
الحالة القطبية وتأسيس حزب الدعوة.

السرطان القطبي الخبيث: تشريح تجربة سياسية فاشلة

قراءة تحليلية في جذور وتخبطات وانهيار مشروع الإسلام السياسي الشيعي بناءً على شهادات المؤسسين.

برنامج السرطان القطبي الخبيث - الحلقة 36 (1)

NotebookLM

العلاج الناجع:
ولاء فاطمة والبراءة من أعدائها

الخلاص الوحيد من هذا الداء الوبيء يكمن في موالاة من والى فاطمة (صلوات الله عليها) ومعاداة من عاداها عقلاً وقلباً.

عن فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها):

ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي... المرء يحفظ في ولده

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

وتضرب وهي حامل... وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

نص الزيارة:

اني راض عمن رضيت عنه ساخط على من سخطت عليه...

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

اختراق الساحة الشيعية: استيراد البيعة الحزبية

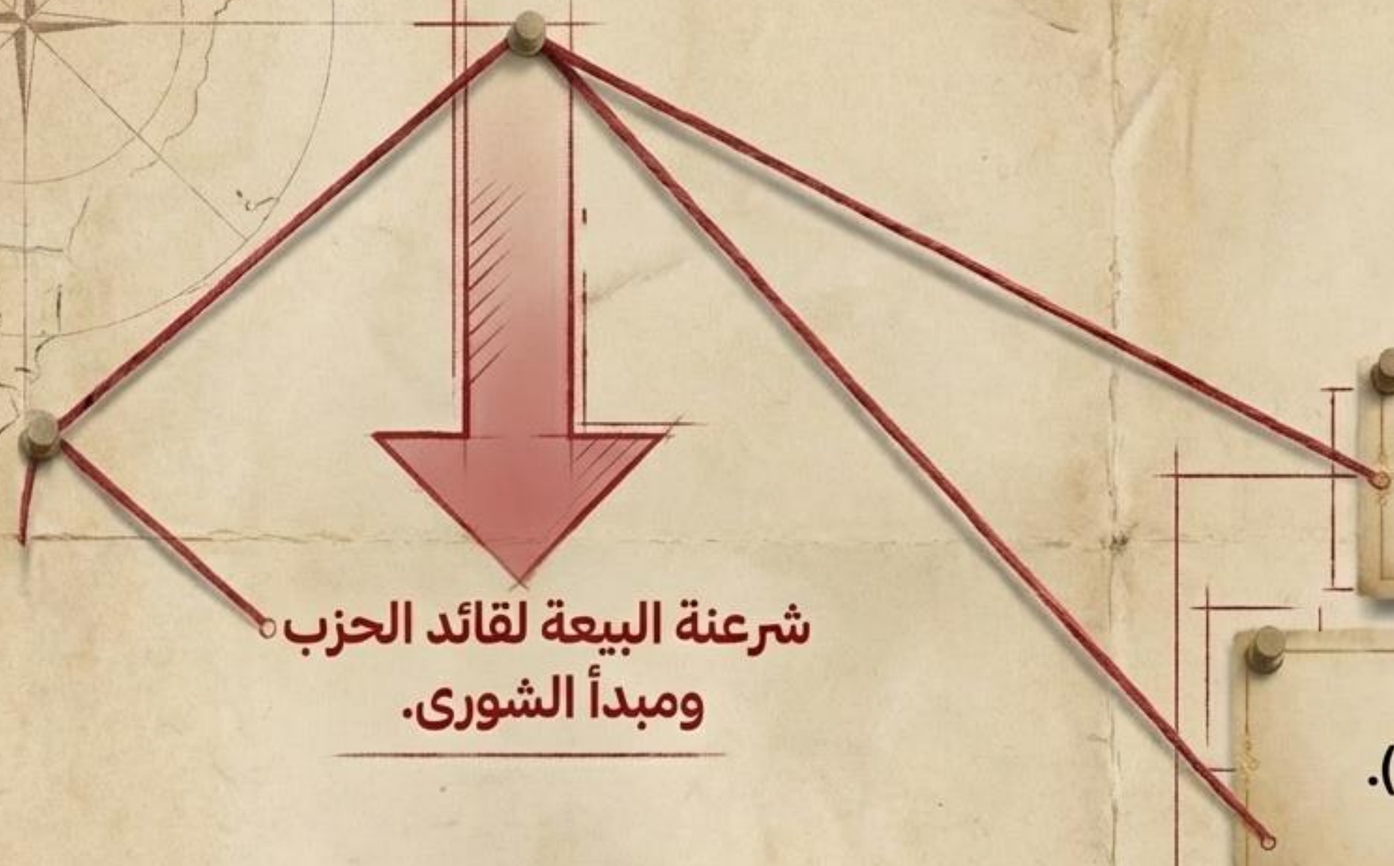

فكر الإخوان المسلمين
(حسن البنا وسيد قطب)

تأسيس حزب الدعوة ومبايعة السيد
محمد باقر الصدر كقائد مسيرة (1959).

شرعنة البيعة لقائد الحزب
ومبدأ الشورى.

البيعة في ثقافة الكتاب والعترة محصورة بالمعصوم (صلوات الله عليه) أو بإذن مباشر منه. إعطاء البيعة لشخص غير معصوم بناءً على تنظيم حزبي هو بدعة مستوردة من شرع السقيفة (منهج المخالفين).

NotebookLM

الشك في المشروعية: البحث عن يقين مفقود

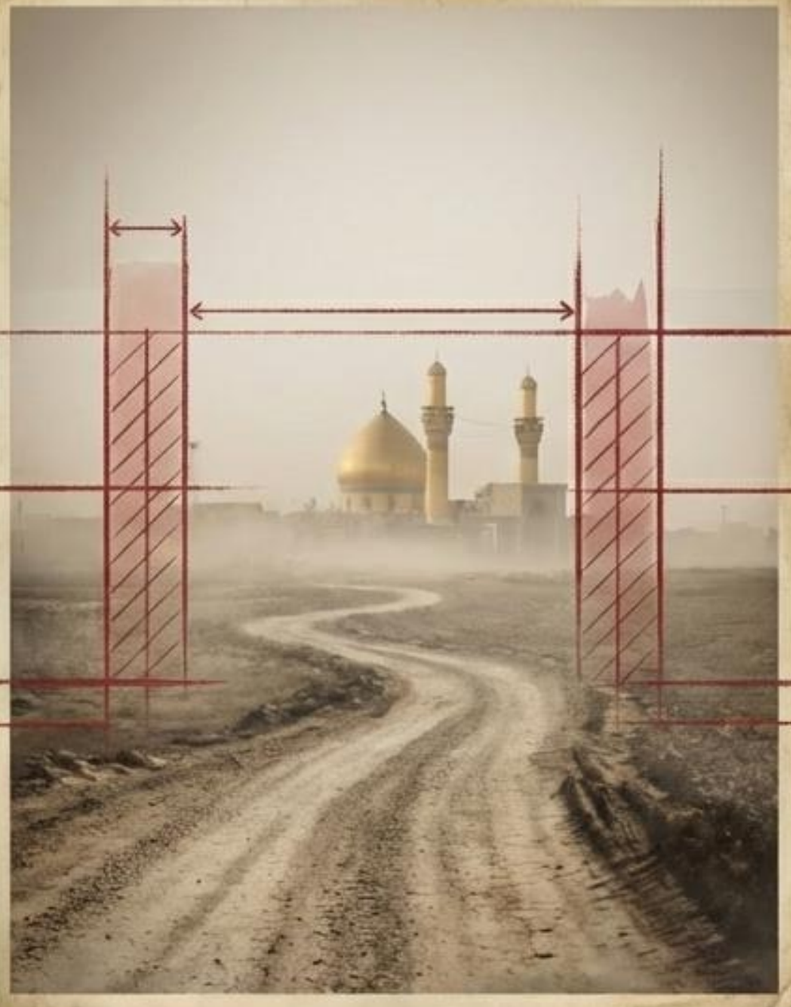

1. **الأساس المتزلزل:** تأسيس الحزب تم على أساس مبدأ قرآني: **وأمرهم شورى بينهم** [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

2. **الرحلة للبحث عن جواب:** ذهب السيد الصدر إلى سامراء لزيارة الإمامين الهادي والعسكري (صلوات الله عليهما)، متوسلاً أن يُفتح له سبيل للبقاء على رأس التنظيم.

3. **النتيجة القاطعة:** لم يفتح الله عليه.

4. **الانسحاب:** تراجع عن قيادة الحزب وأرسل يطلب إعفاءه من المسؤولية قائلاً: دبروا حالكم.

NotebookLM

تقلبات الرأي الفقهي والسياسي للقيادة

المرحلة الأولى (الخمسينات)

- **المبدأ:** الشورى (بتأثير الإخوان المسلمين).
- **النتيجة:** الشك والانسحاب من الحزب.

المرحلة الثانية

- **المبدأ:** ولاية الفقيه.
- **المستند:** التمسك بتوقيع: اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم [تمَّ الإلتزام بالمصدر].

المرحلة الثالثة (ما بعد 1979)

- **المبدأ:** الممازجة (دمج ولاية الفقيه مع الشورى).
- **المستند:** كتاب الإسلام يقود الحيـــاة (تأثراً بالثورة الإيرانية).

لماذا يُطلب من الشيعة تقديس آراء تتقلّب باستمرار، في حين أن هذه التقلبات قد تؤدي إلى دمار مجتمعات وسفك دماء؟

NotebookLM

تحطيم الخرافات:
رفض دعاوى لقاء بالإمام الحجة

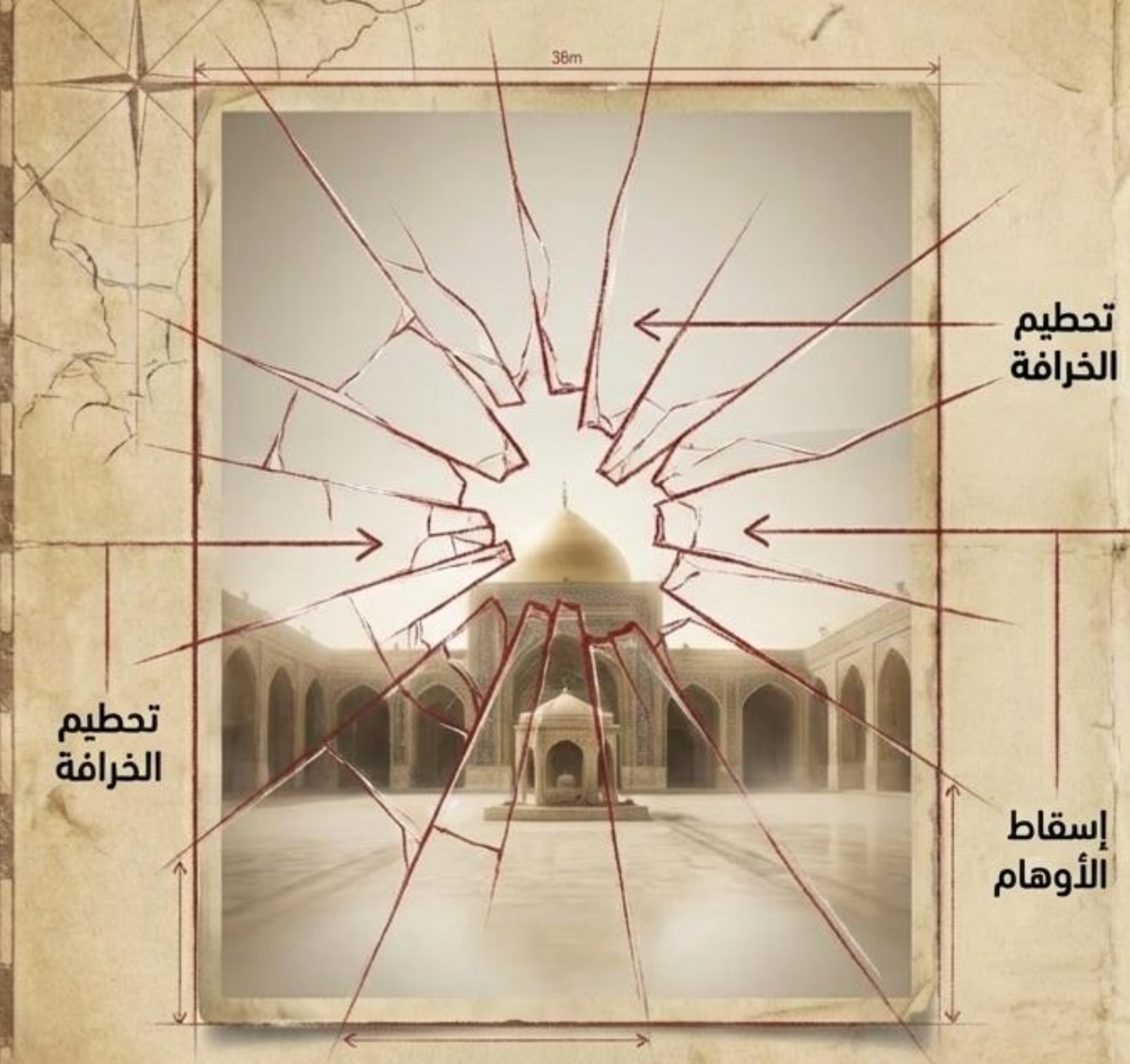

1. **رفض قاطع للخرافات:** ثقافة السرطان القطبي تعتمد على اختلاق شرعية غيبية للقيادات السياسية عبر ادعاء اللقاء بالإمام المهدي (صلوات الله وسلامه عليه).

2. **شهادة السيد الصدر نفسه (عبر علي الصالح):** رد السيد الصدر بصرامة على طلب الدعاء للقاء الإمام: والله يا بني لو كان في ذلك ذرة من الصحة لقضيت حياتي في الذهاب إلى السهلة في كل يوم.

3. **إسقاط القداسة الوهمية:** صرّح بأنه لن يصدق حتى السيد الخميني لو ادعى اللقاء بالإمام، قاطعاً الطريق على تبرير المغامرات السياسية بالشرعية الغيبية.

NotebookLM

فتوى التحريم:
تكتيك سياسي أم حكم شرعي؟

فتوى

الاحتمال الأول: تحريم واقعي وملزم شرعاً؟ (لم يقصده) ❌

الاحتمال الثاني: حماية لطلبة الحوزة من بطش البعث؟ ✅ (قصده)

الاحتمال الثالث: تقية ومصلحة شكلية (للاستهلاك الإعلامي وإرضاء المرجعية)؟ ✅ (قصده، ووُصف بالتكتيك)

التباس الموقف أدى لنتائج كارثية. الشيخ حسين معن أخذ الفتوى حرفياً، فخلع عمامته (ترك الحوزة) ليحافظ على بقائه في حزب الدعوة، وانتهى به الأمر للإعدام.

NotebookLM

أنا صنعته: صناعة الزعامة السياسية

> **أنا مسويه مو هو مسويني... حفرنا تحته أنا والدكتور جابر العطا حفرة فأوقعناه فيها.**
>
> — السيد طالب الرفاعي

- **الحالة الأصلية:** كان السيد الصدر يعيش في عالم الحوزة والرسائل العملية، ولم يكن يميل لتزعم عمل سياسي.
- **التلقين الممنهج:** قام الرفاعي وجابر العطا بـ حشو ذهنه يومياً بمفاهيم الإسلام السياسي.
- **النتيجة:** استُدرج شخصية علمية بحتة إلى مستنقع السياسة لتكون واجهة لمشروع مستورد، وهو ما يعتبره الرفاعي الآن خطأً فادحاً أدى لمقتل الصدر.

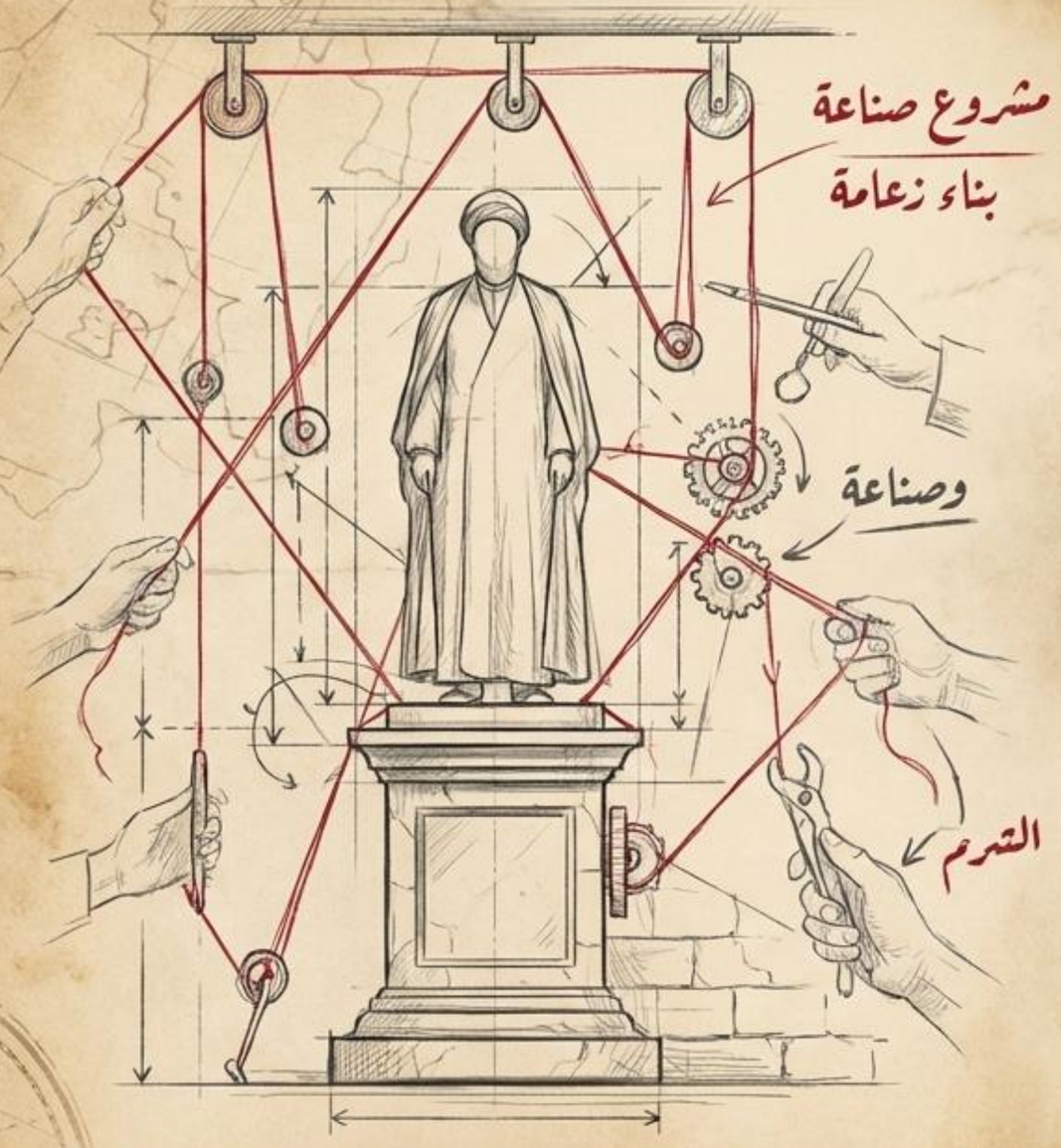

برنامج السرطان القطبي الخبيث - الحلقة 36 (8)

NotebookLM

شخصية عاطفية في ميدان سياسي شرس

الجانب العاطفي (رجل العائلة):

- تعلق شديد بوالدته وبشقيقته (بنت الهدى)، التي رفضت الزواج لربط حياتها وموتها به.
- عاطفة جياشة تجاه طلابه ومريديه تمنعه من المناورة.
- انعدام الحيلة السياسية: رفض استخدام قنوات تواصل مفتوحة مع السلطة (صدام) خوفاً من تحمل مسؤولية الفشل أمام أصحابه.

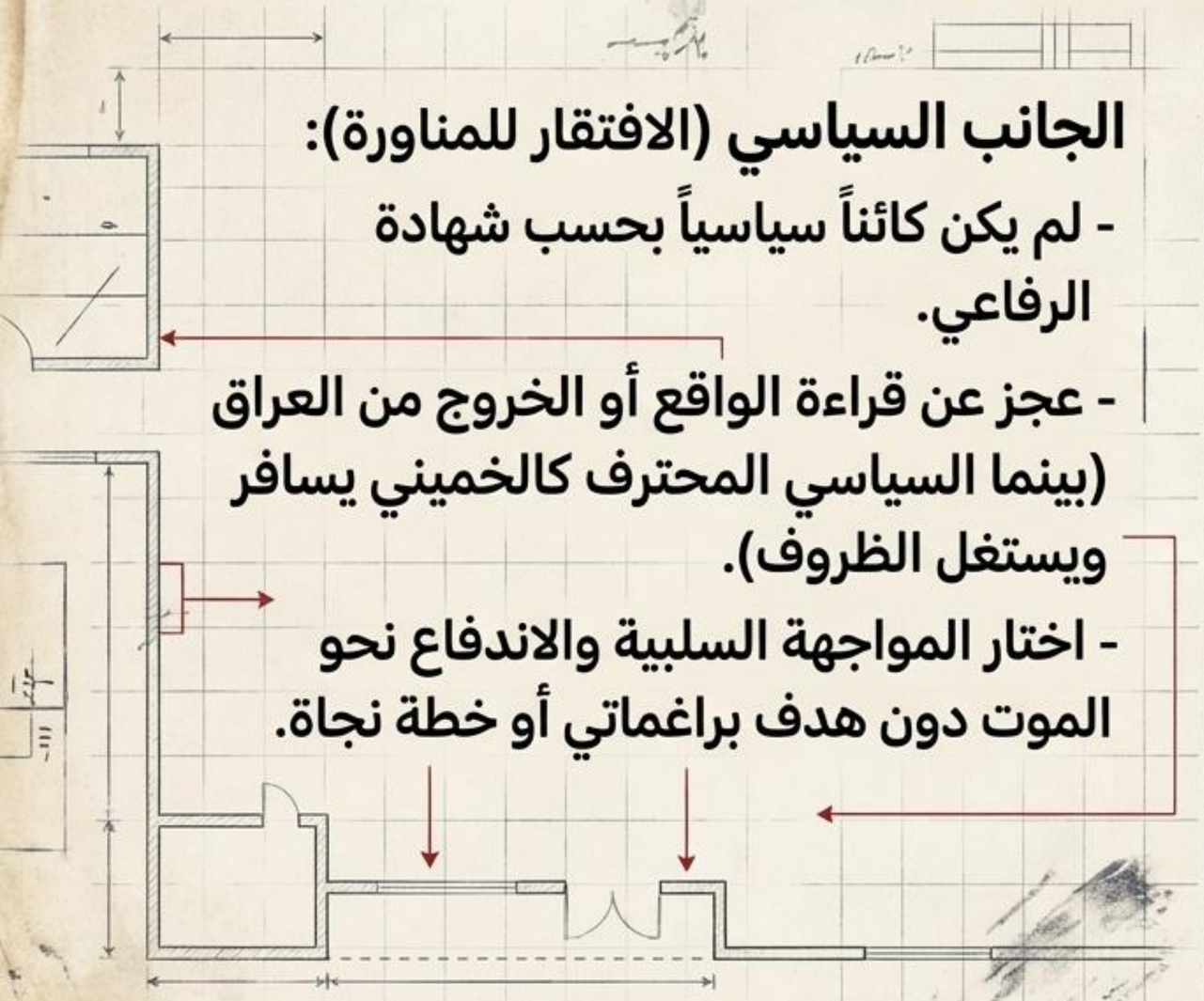

الجانب السياسي (الافتقار للمناورة):

- لم يكن كائناً سياسياً بحسب شهادة الرفاعي.
- عجز عن قراءة الواقع أو الخروج من العراق (بينما السياسي المحترف كالخميني يسافر ويستغل الظروف).
- اختار المواجهة السلبية والاندفاع نحو الموت دون هدف براغماتي أو خطة نجاة.

NotebookLM

جفاء وانقسامات في كواليس المؤسسة الدينية

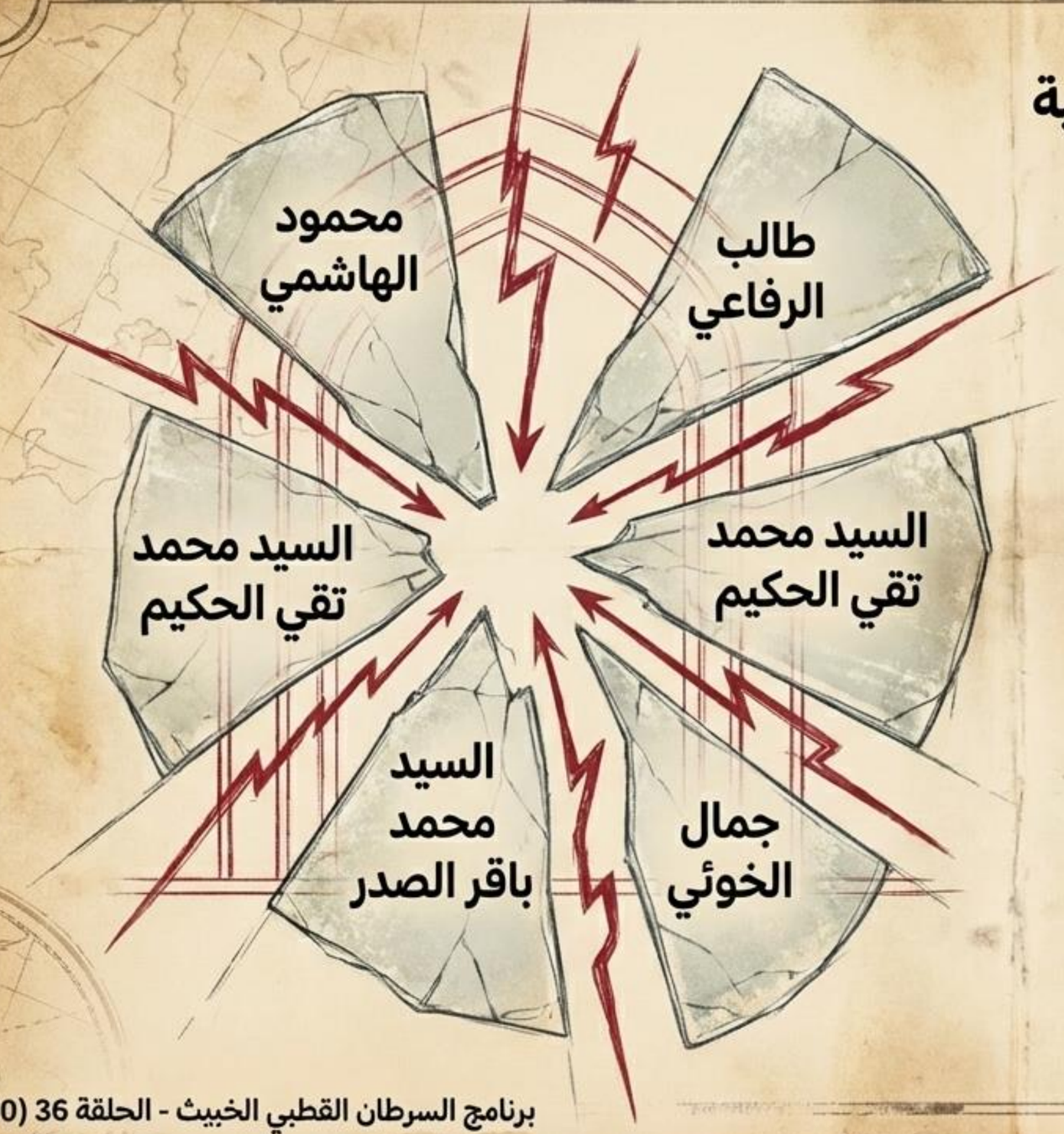

- **عداوات معلنة:** اتهام تلاميذ الصدر (مثل محمود الهاشمي) لطالب الرفاعي بالخذلان لجلوسه عند السيد محمد تقي الحكيم، واصفين الأخير بعدو الصدر. واصفين الأخير بعدو الصدر.
- **جفاء وقطيعة:** استقبال الصدر الغاضب للرفاعي، مما دفع الأخير لكتابة رسالة قاسية له نصها: ما أنت بالمرجع الكبير إنما أنت مجرد مُريجع.
- **مقاطعات شخصية:** التوتر الواضح والفتور العميق بين السيد محمد باقر الصدر وجمال الخوئي (نجل المرجع الخوئي)، لدرجة تجنب السلام المباشر في الصحن الحيدري.

الخلاصة: المؤسسة الدينية كانت مليئة بالتحاسد والتباغض، بعكس الصورة المثالية التي تُروّج للعامة.

NotebookLM

مشروع القيادة النائبة: خطة منفصلة عن الواقع

1. اختيار قيادة رباعية نائبة (الحائري، الهاشمي، مهدي الحكيم، محمد باقر الحكيم).

2. وضع قائمة احتياطية بعشرة أسماء إضافية.

3. مراسلة السيد الخميني لدعم القيادة الجديدة.

4. تسجيل بيان صوتي للشعب لإطاعة القيادة.

5. كتابة بيان خطي مفصل.

6. التوجه للصحن الشريف لتهصيج لتهييج الجماهير، على أمل أن تقوم السلطة بقتله علناً داخل الصحن لتفجير ثورة.

الخطة اعتمدت بسذاجة على تعاون البعثيين بقتله علناً!
بدلاً من ذلك، تم اعتقاله وإعدامه سرًا. كما أن القادة المختارين إما رفضوا أو هربوا خارج العراق، لينهار المشروع بالكامل.

NotebookLM

النهاية المأساوية: انهيار المشروع وانقطاع الأمل

- **الأيام الهائية:** إتتام المحتدوادة على شهادة:
- **خيبة أمل قاتلة:** إدراك تام لفشل المشروع أدى لانهيار صحي وبدني شامل.
- **جسد بلا روح:** تحول إلى ما يشبه الهيكل العظمي من شدة الضعف والحزن، لدرجة عجزه عن صعود السلم دون مساعدة.
- **تبدد التضحيات:** تخليه التام عن أي حديث سياسي، وقوله بيأس: لقد تبددت كل التضحيات والآمال.
- **الانعزال الأخير:** انقطاع كامل للعبادة والصوم وانتظار النهاية المحتومة بعد أن أدرك خطأ حساباته السياسية وغياب أي أمل في التغيير.

NotebookLM

فشل سياسي ذريع: تقييم الأقربين

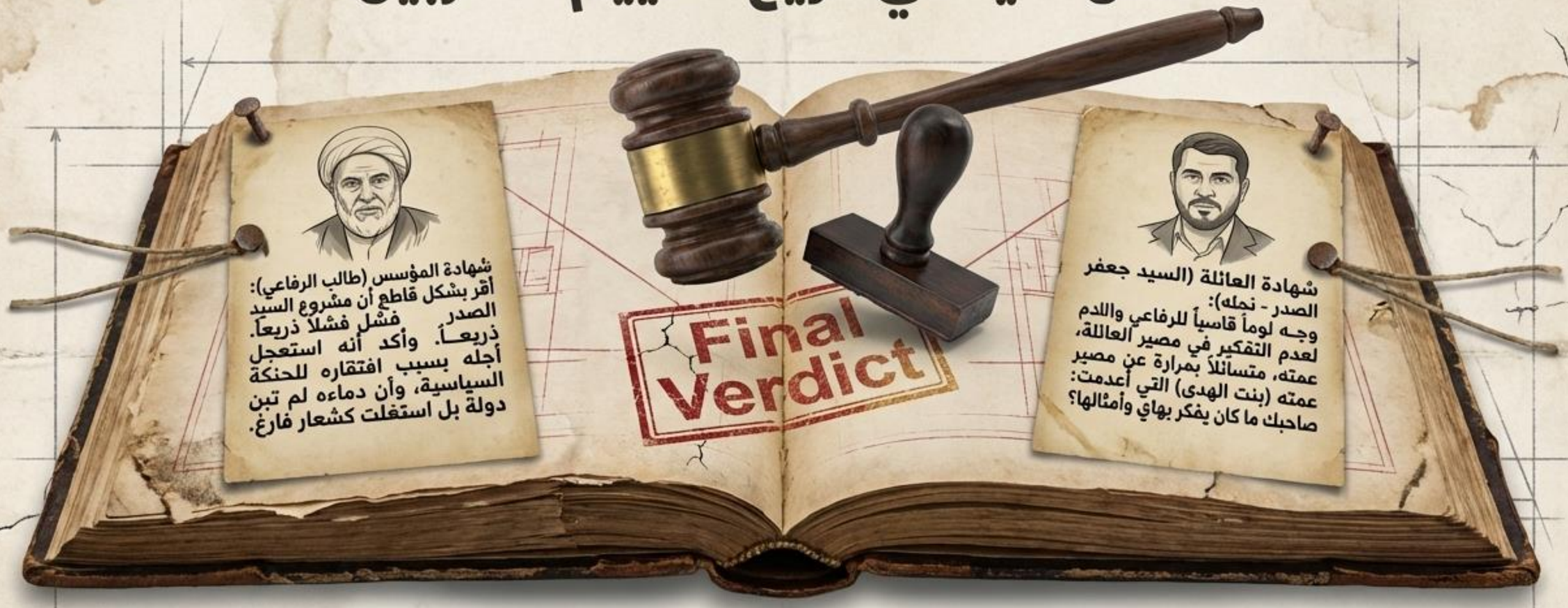

الحكم بفشل تجربة الإسلام السياسي الشيعي ليس هجوماً خارجياً، بل هو إجماعٌ مرير من داخل البيت الصدري ونواة المؤسسين.

NotebookLM

حصاد السرطان القطبي: دماء ودمار بلا طائل

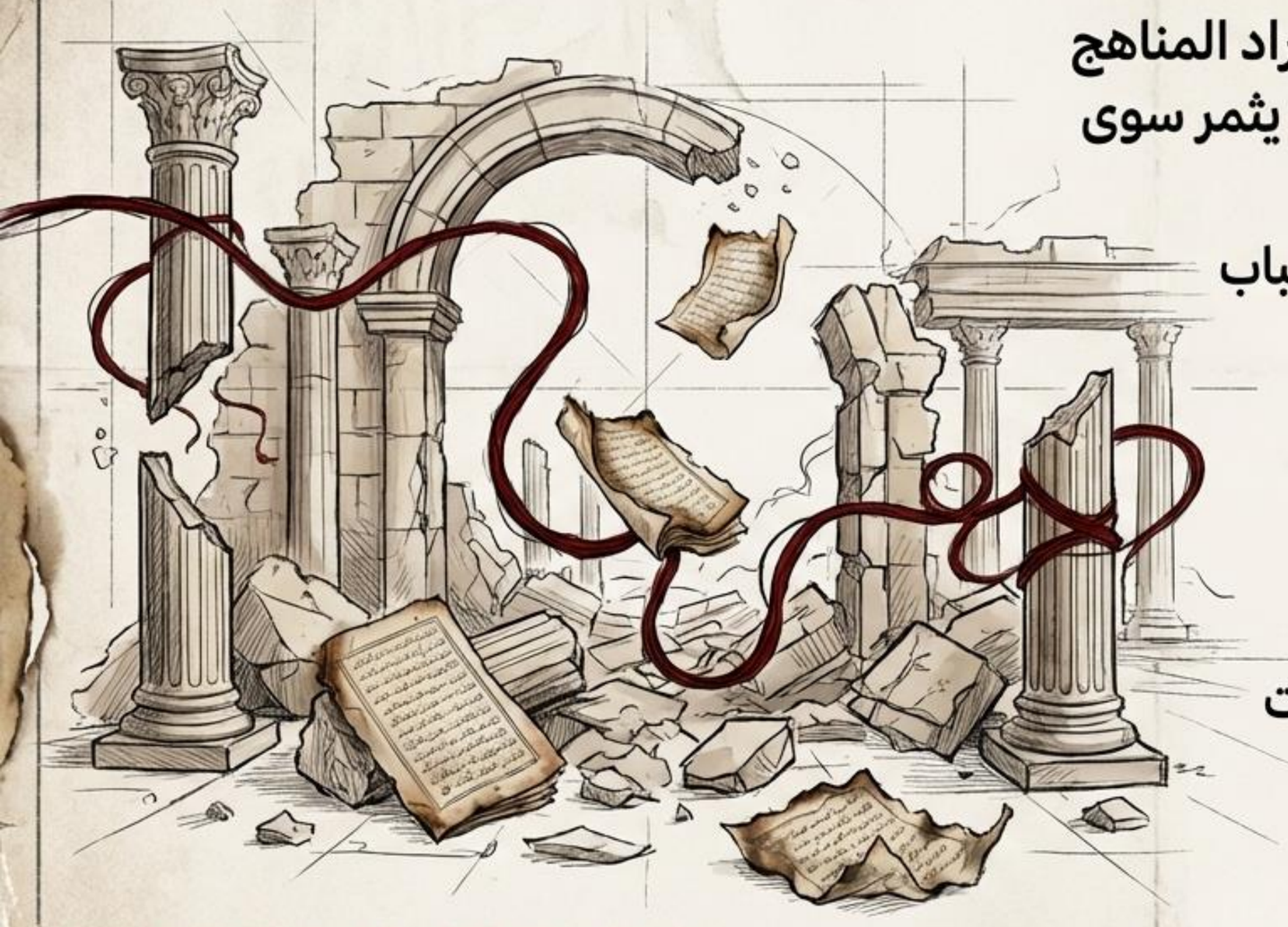

التقليد الأعمى للآراء الفقهية المتقلبة، واستيراد المناهج الحزبية الغريبة (كالفكر القطبي والإخواني)، لم يثمر سوى الكوارث:

- سفك دماء زكية وإعدامات طالت العلماء والشباب والنساء.
- تدمير المدن، تشتيت العشائر، وتفكيك الأسر المستقرة.
- ابتعاد خطير عن المسار الأصيل لثقافة الكتاب والعترة (صلوات الله عليهم).
- تسلق الانتهازيين للسلطة على حساب التضحيات والمآسي.

NotebookLM

دعوة للمراجعة: لا تسليم إلا للمعصوم

المؤسسة الدينية تطالب بالخضوع الأعمى للفقهاء، وهذا انحراف خطير.
التسليم المطلق محصور حصراً بالإمام المعصوم (صلوات الله وسلامه عليه).
من حق المؤمنين بل من واجبهم، دراسة ونقد وتقييم تجارب القادة وتتبع واجنب الندمن تجارب القادة والمراجع لتجنب تكرار الكوارث والعودة إلى المنهج الصافي لأهل البيت.

﴿ فَامَّا من كَانَ من الفَقهاءِ صائِنًا لنفْسهِ حافظًا لدِينهِ مخَالفًا على هواهُ مطِيعًا لِآمرِ مولاه فَللعوام انْ يُقلدوهُ [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

(تذكير بأن التقليد مشروط ومقيد، وليس استسلاماً سياسياً أعمى لمشاريع فاشلة).

NotebookLM